الأمم المتحدة

A/78/834–S/2024/284

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
3 April 2024
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 31 (أ) من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة: منع نشوب النزاعات المسلحة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

رسالة مؤرخة 2 نيسان/أبريل 2024 موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

لقد مر عامان على قيام نظام كييف بالاستفزاز الشنيع الذي وقع في بوتشا. ففي محاولة لتشويه الحقيقة، تجرأ بوقاحة على اتهام روسيا بارتكاب هذه المجزرة. ومع ذلك، لم تقدم إلى المجتمع الدولي ولو قائمة بأسماء ضحايا هذا الاستفزاز.

فاسمحوا لي بأن أذكركم بالكيفية التي تطورت بها الأحداث.

لقد انسحبت القوات المسلحة الروسية من بوتشا في 30 آذار/مارس 2022 كبادرة حسن نية بمراعاة للنتائج الإيجابية للمفاوضات الروسية الأوكرانية التي جرت في إسطنبول في 29 آذار/مارس 2022. وفي الوقت الذي كانت فيه القوات المسلحة الروسية متمركزة هناك لم تسجل أي شكاوى بشأن أفعالهم. وفي 31 آذار/مارس 2022، أكد هذا علنا عمدة بوتشا، أ. فيدوروك، ولم يقل شيئا عن سكان البلدة الذين يُزعم أن النار أطلقت عليهم في الشوارع.

وفي 1 نيسان/أبريل 2022، دخلت تشكيلات مسلحة أوكرانية بوتشا. وتثبت تسجيلات الفيديو، التي أُخذت في ذلك الوقت في أجزاء مختلفة من المدينة، بأنه لم تكن هناك جثث. ولكن في اليوم التالي بالذات، بدأت لقطات الفيديو الخاصة بالمذبحة المفبركة التي تصور جثثا وضعت في شوارع المدينة تنتشر عن طريق منصات المراسلة عبر الإنترنت، ولا سيما قنوات تلغرام الأوكرانية. وفي 3 نيسان/أبريل 2022، غطت وسائل الإعلام الأجنبية هذه المسألة على نطاق واسع.

وتثبت النتائج الأولى للفحص الاستدلالي الجنائي للجثث التي عُثر عليها في بوتشا، والتي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية في 24 نيسان/أبريل 2022، أن غالبية المدنيين قتلوا بشظايا قذائف مضادة

للأفراد من عيار 122 ملم تناسب مدافع الهاوتزر D-30 التي تستخدمها القوات المسلحة الأوكرانية. والاستنتاج واضح – إن هؤلاء الأشخاص قتلوا نتيجة القصف المدفعي الذي قام به الجيش الأوكراني.

وفور الاستفزاز المفبرك، طلب الجانب الروسي عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن. لكن الرئاسة البريطانية للمجلس في ذلك الوقت رفضت عقد الجلسة. وعندما عقدت الجلسة المتعلقة بأوكرانيا أخيرا في 5 نيسان/أبريل 2022، دعت غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى إجراء تحقيق دولي مستقل في الأحداث التي وقعت في بوتشا. وعلى الرغم من ذلك، لم يُجر ذلك التحقيق في أي وقت من الأوقات. ومن الضروري أيضا الإشارة إلى أن روسيا تطالب باستمرار بقائمة جميع الضحايا الذين عُثر عليهم في بوتشا ولكن حتى الآن لم يزودنا أحد بهذه الوثيقة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 31 (أ) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي **نيبينزيا**